

## «حقوق نساء وديمقراطية» نكتة يقابلها عناصر طالبان بالضحك

والوحشية التي تعرضت لها النساء في ظل حكم طالبان السابق. وخلال حكمها في الفترة بين 1996-2001، حرمت حركة طالبان الفتيات من الذهاب إلى المدرسة والنساء من مخالطة الرجال وتم رجم المتهمات بالزنا حتى الموت، ولتطبيق الشريعة الإسلامية وفق تفسيرهم المتشدد لها، شكلت الحركة شرطة دينية للقضاء على ما يعتبرونه «زنازل».

ولكن بعد عودتها إلى السلطة، تعهدت طالبان باحترام حقوق المرأة بما تملبه الشريعة. لكن الأفغان وكذلك المجتمع الدولي يشككون بمثل هذه الوعود بسبب ما وصف بـ«تاريخها الأسود».

وشنت حسابات حملة ضد من أسموهن «النسويات اللاتي يعارضن شرع الله». وكتب حساب:

@popopo9093

وين الغلط، كل ما ذكر موجود في الشرع. فتح الله النسويات ومن على شاكلتهم. #نساءأفغانستان.

ورد حساب آخر:

@berriidoll

يليسون الفتيات الحجاب ليس حجاباً في الدين، بل خشية من الموت بالإجبار والقتل هل هذا دين الرحمة دين السلام؟ أنتم لا دين لكم سوى التعطش لدماء النساء #نساء أفغانستان.



تشويه يظهر الوجه الحقيقي

وتروج بعض الحسابات لأسطورة مفادها قصة صعود طالبان بدأت بإنقاذ الحكم، كاذب في أي شيء إلا المرأة، حيث جمع الملا عمر 30 مسلحاً وحرر المرأتين فكانت هذه النواة الأولى لانطلاق طالبان. هذه حركة قصتها بدأت بإنقاذ المرأة!

والرواية المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي لا أساس لها من الصحة.

وسخر مغرد:

@Saleh4hb

عزيزي المؤيد لعودة طالبان إلى الحكم، كاذب في أي شيء إلا أنك تقول طالبان يحترمون حقوق المرأة!

ومنذ سيطرة طالبان تعرضت صور النساء على واجهات المحلات في كابول للتشويه أو الطمس في علامة على التغيير السريع الذي يشهده وجه العاصمة الأفغانية في الأيام التي تلت تولي طالبان زمام الأمور فيها.

وسيطر مقاتلو طالبان على المدينة الأحد بعد هجوم خاطف سقطت خلاله معازل الحكومة السابقة في جميع ولايات البلاد الواحد بعد الأخرى في غضون عشرة أيام.

ومع تقدم هذه القوات تزايد القلق في المناطق التي كانت تتجه نحوها حيث يخشى الأفغان تكرار المعاملة القاسية

كابول - وفق مقطع فيديو، ردة فعل أحد عناصر حركة طالبان بعدما وجهت له مذبة سؤالا قالت فيه «هل سيقبل النظام حصول النساء على أصوات في انتخابات ديمقراطية؟»

وظهر في الفيديو، أحد عناصر طالبان ينفجر ضحكا، كرد على سؤال المذبة ويطلب منها إيقاف التصوير. وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي المقطع على نطاق واسع، معتبرين أنه يفند كل مزاعم تغير عقيدة طالبان بشأن تعاملها مع النساء.

وازدادت المخاوف من عودة حركة طالبان إلى حكمها المتشدد. وقيل أن ينتهي حكم طالبان السابق بالغزو الأمريكي عام 2001 كانت الحركة تتبنى أسلوب حكم متشدد ومتطرف فرضت خلاله زيا موحداً على النساء يشبه البرقع ومنعهن من العمل والتعليم وشجعت زواج القاصرات. وتعتبر الأفغانيات عن مخاوفهن من إعادة فرض القيود على النساء والغاء أي مكاسب تحققت في السنوات الأخيرة.

ويعد عودتها إلى السلطة، تعهدت طالبان باحترام حقوق المرأة بما تملبه «الشريعة الإسلامية». ويضع معلقون خطوطا كثيرة تحت عبارة «وفق الشريعة الإسلامية» إذ يعتبرونها عبارة فضفاضة في ظل التفسيرات المتشددة للدين الإسلامي التي تتبناها طالبان. وكتب ناشط:

@Ali\_Albukhaiti

قال المتحدث باسم طالبان «بنيح الله مجاهد» إنهم سيحترمون حقوق المرأة وحريتها طالما هي تتقيد بالشريعة الإسلامية؛ المصيبة في الشريعة الإسلامية يا مولانا بنيح «فقرن في بيتكن» وغيرها من التشريعات التي تنتقص من حقوق المرأة كإنسان وتجعلها في مرتبة أدنى من الرجل.

وينتشر «تايبند» لحركة طالبان بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي العرب ما دامت ستطبق «الشريعة الإسلامية». وانتشرت عدة حسابات بالعربية دشنت حديثا للترويج للحركة معاضدة بحسابات رموز الإسلام السياسي الذين رفعوا لواء الدفاع عن الحركة المتشددة.



نتائج حوثة التعليم

## #الحوثي يفخخ الطفولة مناهج دراسية على مقاس الميليشيا اليمنيون لا يملكون سوى الانتقاد على تويتر

وغيرت ميليشيا الحوثي المناهج التعليمية بما يتوافق مع عنصريتها وحربها على اليمنيين، تنفيذاً لأجندة إيرانية، وهي التغييرات التي تشمل كل المناهج من الصفوف الأولى حتى الجامعة.

وعبر الناشطون عن غضبهم من تنافس النزوع الطائفي والعنف الذي يطبق في المناهج التعليمية في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، الأمر الذي سيخلق جيلا عدائيا. وعلق الصحفي همدان العلي قانلا «يريدون تحويل المجتمع كله إلى مقاتل من أجل السلالة.. على الأطفال والكبار أن يتحولوا إلى وحوش مقاتلين في الميدان كي تحبوا وتحكم الطيبانية المتوردة، الوطنية، هو أن تموت جوعا أو في الميدان من أجل السلالة.. الله المستعان».

وقال الكاتب والباحث السياسي عبدالله إسمايل «كانت ولا زالت الإمامة الصناعية والزراعة والإبداع»، مشيراً إلى لم تقدم في تاريخها نموذجاً واحداً للدولة في أدنى معانيها، ولم تترك أثراً أو معلماً علمياً أو ثقافياً أو خدمياً. إذا تغلبت فرصت الحرب وسفك الدماء وحاربت ميليشيا الحوثي بتحريف المناهج الدراسية وإعادة طباعتها بما يتواءم مع فكرها الطائفي، وإحياء الإمامة، ومحاولة القضاء على كل ما يمت للجمهورية اليمنية بصلة.

ولفت مصادر إلى أن هذه المناهج تباع ولا توزع بشكل مجاني على المدارس الحكومية والخاصة، ومن يريد منوها يدفع مبلغاً مالياً باهظاً يعادل الرسوم في المدارس الخاصة أو يذهب إلى ميدان التحرير وسط صنعاء حيث يتجمع باعة الكتب ويشتريه بمبلغ مالي كبير، إذ يصل سعر الكتاب الواحد إلى نحو ألف ريال يمني.

وقال وكيل وزارة العدل فيصل المجيدي إن ميليشيا الحوثي ما زالت تواصل عملية تحريف المناهج التعليمية في المناطق الخاضعة لسيطرتها في الشمال. وأضاف على تويتر:

@AlmagediFaisal

اللغة التي أصابت اليمنيين... المنهج الحوثي حول التربية الوطنية للأطفال من كتاب لتعليم الطالب حب الوطن واليمنيين إلى حب العنف والقنابل والمتفجرات.

وأردف قانلا «هذه الصورة لليونسيف التي يقال إنها تدعم طباعة المنهج الحوثي» واتهم ناشطون يمنيون منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونسيف» بتمويل طباعة المنهج المحرف والمتطرف وانتهاك الأعراف الدولية، مؤكداً أن المنهج يحث على العنف وخطاب الكراهية ويسهل عملية تجنيد الأطفال لصالح الميليشيا.

كما اتهم موقع «يمن رادار» المعني بتتبع انتهاكات الحوثي على تويتر، المنظمة الأهلية بالمشاركة في الجريمة، مشدداً على ضرورة وضع حد لهذا التطاول على المناهج الدراسية وتحريفها لتتحول إلى مناهج متطرفة هدفها صناعة عناصر إرهابية دموية وتفخخ العقول بالثقافات والسوم وثقافة جيل إرهابي.

أصبح المنهج الدراسي في مناطق سيطرة الحوثيين مخصصاً لتمجيد الميليشيا ورموزها وبت الطائفية، وهو ما يثير جدلاً بين اليمنيين الذين وصفوا الأمر بتفخخ الطفولة.

وأشار إلى استمرار ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران في العبث بالمناهج التعليمية لمرحلة المراحل الدراسية، لافتاً إلى مساعيها لتزييف وعي الأجيال القادمة، وتعبئتها بالفكر الطائفية الدخيلة على اليمن ومجتمعها.

وقال وزير الإعلام إن ذلك «تهديد خطير للسلام الأهلي والنسيج الاجتماعي، ونسف لفرص الحوار وإحلال السلام والتعايش بين اليمنيين». واستغرب الإيراني استمرار صمت المجتمع الدولي وتغاضيه عن هذه الممارسات الخطيرة، والتي قال إنها «تهدد بنسف حاضر ومستقبل اليمن، وتقويض أي فرص للحلول السلمية اللازمة».

كما استغرب تجاهل عمليات تجنيد الميليشيات الحوثية للأطفال والتي تهدد بخلق جيل من الإرهابيين، وتحويلهم إلى قنبلة موقوتة تهدد الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

ومنذ انقلابها على الدولة قامت ميليشيا الحوثي بتحريف المناهج الدراسية وإعادة طباعتها بما يتواءم مع فكرها الطائفي، وإحياء الإمامة، ومحاولة القضاء على كل ما يمت للجمهورية اليمنية بصلة.

ولفت مصادر إلى أن هذه المناهج تباع ولا توزع بشكل مجاني على المدارس الحكومية والخاصة، ومن يريد منوها يدفع مبلغاً مالياً باهظاً يعادل الرسوم في المدارس الخاصة أو يذهب إلى ميدان التحرير وسط صنعاء حيث يتجمع باعة الكتب ويشتريه بمبلغ مالي كبير، إذ يصل سعر الكتاب الواحد إلى نحو ألف ريال يمني.

وقال وكيل وزارة العدل فيصل المجيدي إن ميليشيا الحوثي ما زالت تواصل عملية تحريف المناهج التعليمية في المناطق الخاضعة لسيطرتها في الشمال. وأضاف على تويتر:

@faisalomaralaml

اللغة التي أصابت اليمنيين... المنهج الحوثي حول التربية الوطنية للأطفال من كتاب لتعليم الطالب حب الوطن واليمنيين إلى حب العنف والقنابل والمتفجرات.

وأردف قانلا «هذه الصورة لليونسيف التي يقال إنها تدعم طباعة المنهج الحوثي» واتهم ناشطون يمنيون منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونسيف» بتمويل طباعة المنهج المحرف والمتطرف وانتهاك الأعراف الدولية، مؤكداً أن المنهج يحث على العنف وخطاب الكراهية ويسهل عملية تجنيد الأطفال لصالح الميليشيا.

وأشارت صور متداولة للمناهج التعليمية التي فرضتها ميليشيا الحوثيين في اليمن للعام الدراسي الجديد جداً وأساء على مواقع التواصل الاجتماعي.

وحاز كتاب «التربية الوطنية» للصف الثامن الأساسي على نصيب وافر من الجدل هذا العام، إذ أظهر غلافه قيادياً حوثياً قتل في الحدود السعودية نهاية 2016 بالإضافة إلى شخصين بجانبه يحملان صواريخ موجهة محمولة على الكتف، تحريضاً على القتال والإرهاب، كما تضمن داخله قصصاً وأفكاراً طائفية تحت الطاب على ترك مقاعد الدراسة والذهاب إلى الجبهات.

وانتشرت عدة هاشتاقات منددة بالمنهج الحوثي على غرار حوثة التعليم والحوثة يفخخ الطفولة. ووصف معلق الكتاب:

@Bandarbokari

هذه ليست التربية الوطنية، بل التربية الخرافية السلالية الكهنوتية، خطوات ممنهجة لمسكرة التعليم من قبل الميليشيا #الحوثة\_الإرهابية من أجل تهيئة الأطفال عقلياً ونفسياً لتقبل فكرة الذهاب إلى جبهات القتال والموت في سبيل شعاراتهم العنصرية السلالية المقتبة. #الحوثة\_يفخخ\_الطفولة.

وأكد آخر:

@Brucejsi

كتاب التربية الوطنية للصف الثامن من التعليم الأساسي في مناطق سيطرة الحوثي كل هذا التعليم والتفخخ لعقول الملايين من الطلاب سيكون له أثر خطير ليس على اليمن فحسب وإنما على المنطقة برمتها، تحمل شرعية الفشل هذا الأمر فلو فشلتها في إدارة الحركة وهزيمتها للحوثي لما وصل الأمر كذلك.

وشبه مغرد ما يفرضه الحوثيون بما تفعله حركة طالبان في أفغانستان وكتب:

@faisalomaralaml

الحوثة يجمع الخمس وفي مدن أفغانستان الفقيرة هناك قانون عُشر طالبان وفي البلدين إقرار همجي ممنهج، جميعهم ضد التعليم الحديث ومع التعليم الديني الإجباري المترجم ضد حرية المرأة ضد القانون الوضعي ومع إقامة الحدود ما يحدث في أفغانستان يُقرأ بمنتهى الجدية في اليمن.

واعتبر وزير الإعلام والثقافة عمر الإرياني في تغريدات على حسابه في تويتر الأرباء العبث بالخطير المناهج الدراسية امتداداً لنهج ميليشيا الحوثي منذ انقلابها على الدولة في توظيف العملية التعليمية في الصراع. وقال الإرياني إن ميليشيا الحوثي «حولت فصول ومقاعد الدراسة إلى مصائد لمسخ عقول الأطفال واستدراجهم وتجنيدهم في جبهات القتال، وتحويلهم إلى أدوات لقتل اليمنيين ونشر الفوضى والإرهاب في المنطقة».

## ترامب يهاجم تويتر: أنا ممنوع وطالبان مسموح لها

ضد تجنيد العنف والتلاعب بالمنصة والبريد الإلكتروني.

وكان تويتر أعلن تعليق حساب ترامب في 8 يناير الماضي، الذي كان يتابعه نحو 80 مليون مغرد، على خلفية الأحداث التي شهدها مقر الكونغرس الأمريكي. ووبر الموقع قراره بأنه خطوة «التفاني» المزيد من التحريض على العنف، لكن تويتر بات مرجحاً، بسبب سماحه لطالبان باستخدامه لنشر رسائلها.

ومع ذلك، تمكن ترامب من الاستمرار في نشر رسائله، من خلال بيانات صحافية أو مقابلات من وسائل الإعلام، خاصة في الأيام الأخيرة، حيث نشط في مهاجمة الرئيس الحالي جو بايدن على خلفية الأحداث في أفغانستان.

يذكر أن حساب المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد، ينشر عبر تويتر تغريدات عن تقدم الحركة في أفغانستان، ولديه أكثر من 332 ألف متابع.

وفرض فيسبوك حظراً على الحسابات التي تمدح أو تدعم أو تمثل طالبان على جميع منصات.

وقال المتحدث باسم تويتر «الوضع في أفغانستان يتطور بسرعة، وهناك أفراد في البلاد يستخدمون منصتنا لطلب المساعدة»، مشدداً على أن الأولوية القصوى لتويتر هي الحفاظ على سلامة الناس، ونحن لا نزال يفتقن وسنواصل تطبيق قواعدها بشكل استباقي ومراجعة المحتوى الذي قد ينتهك قوانيننا، وتحديد السياسات

واشنطن - هاجم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، تويتر، بسبب سماحه لمحدثي حركة طالبان باستخدام الموقع، في مقابل حرمانه من العودة إليه.

وفي مقابلة مع موقع «نيوز ماكس» الأميركي المحافظ، نشرت الأرباء، قال ترامب «إنه لأمر مخز عندما يكون لديك قتلة وسارقون وكتاتوريون على وسائل التواصل، بينما رئيس الولايات المتحدة، الذي كان لديه مئات الملايين من المتابعين، تم حظره».

وقال ترامب إن تويتر «سمح للمتحدث باسم حركة طالبان، ذبيح الله مجاهد، بنشر تغريدات فيها تفاصيل بشأن تقدم الحركة في أفغانستان والاستيلاء على العاصمة كابل».

### أبرز تغريدات العرب

HanaHamzeh

تخيلوا أن من سقط من طائرة كابول الشهيرة هما شقيقان أفغانيان: رزا عمره 17 عاماً وكبير عمره 16 عاماً، سمعا أن كندا تستعطي الجواء لـ20 ألف أفغاني.. فهرعا إلى المطار.. نجحا في الوصول إلى طائرة تستعد للإقلاع فقلعوا بها.. ألقعت الطائرة وسقطا منها في أشنع مشهد درامي واقعي شهدهته الإنسانية.

ArabicBest

ليس المهم ما تملك، المهم كيف تستمتع بما تملك!

AHMED\_ADHAME

خزعات الدين جعلت العراق مليئاً بالعلل إلى درجة أصبح فيها العراق الأول على العالم بالعلل، لذلك حتى لو قضينا على كل سيئة في العراق، فالعلل + ساعات العمل القليلة، كلها كفيلة بإبقاء العراق بلداً فاشلاً وغير منتج، والعلل الدينية تقضوا فرضها كجزء من تحويل العراق إلى دولة تيوقراطية.

aboalamb

الإطباء نجحوا في زراعة كل شيء بجسم الإنسان، إلا الضمير.

NizarFrancis1

الطر... نوع من أنواع العقاب للذاكرة.

LaithShubbar

لم يشوه صورة «الحسين» على مر التاريخ إلا أولئك الذين زعموا أنهم شيعته، فحولوها من ثورة ضد الظلم والاستبداد وما تحمل من معانٍ إنسانية عظيمة وقيم أخلاقية سامية إلى ممارسات طيخ تمن قيمة ولطم وعويل وزنجيل وتظبير وتظليل وركضة طويريح ورايات سود وو... وبلا شك كان لإيران الدور الأكبر في ذلك.